



Distr.: General  
15 November 2010  
Arabic  
Original: English

## اتفاقية مكافحة التصحر



### لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة التاسعة

جنيف، ٢١-٢٥ شباط/فبراير ٢٠١١

البند ٧ (ج) من جدول الأعمال المؤقت

تحسين إجراءات تبليغ المعلومات ونوعية وشكل التقارير التي تقدم إلى مؤتمر الأطراف

حالة التنفيذ، والدور المحتمل، والحاجة إلى موازنة برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية مع الاستراتيجية من أجل مكافحة التصحر

### حالة التنفيذ، والدور المحتمل، والحاجة إلى موازنة برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية مع الاستراتيجية من أجل مكافحة التصحر

#### مذكرة من الأمانة

موجز

يشترط المقرر ١١/م أ-٩ إخضاع المعلومات التي تقدمها الهيئات المبلّغة عن تنفيذ برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية للاستعراض كجزء من برنامج عمل لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية المتعلق بتقييم هذا التنفيذ. وقرر مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره ١٤/م أ-٩، أن يدرج في جدول أعمال الدورة التاسعة للجنة استعراض الاتفاقية مسألة تقييم التنفيذ استناداً إلى مؤشرات الأداء الواردة في التقارير المقدمة من الهيئات دون الإقليمية والإقليمية.

واستناداً إلى أحكام هذا المقرر، من الضروري تعيين الهيئات المبلّغة التي سيعهد إليها تقديم تقارير عن تنفيذ الاتفاقية على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي.

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عن حالة تنفيذ الاتفاقية والدور الذي يشمل أن تضطلع به برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية في هذا الصدد وعن ضرورة جعلها متماشية

مع الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين لفترة العشر سنوات لتعزيز تنفيذ الاتفاقية (الاستراتيجية). وقد جُمعت محتويات هذه الوثيقة من قبل الأمانة استناداً إلى المعارف المؤسسية المتاحة وبالاسترشاد بدراسة استقصائية أسهم في مادتها موظفون من وحدات التنسيق الإقليمية بالتشاور مع المنظمات دون الإقليمية والإقليمية المعنية. وتهدف هذه الوثيقة إلى تقديم أساس وقائعي لإجراء استعراض أولي لمدى تنفيذ برامج العمل دون الإقليمية والإقليمي، وللتوصيات الأولية للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بشأن تعزيز الدور المحتمل لهاتين الأداتين في تنفيذ الاتفاقية والاستراتيجية.

ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن التنفيذ دون الإقليمية والإقليمي في الوثائق من ICCD/CRIC(9)/3 إلى ICCD/CRIC(9)/6 التي تحتوي على تحليل أولي للمعلومات الواردة في التقارير التي قدمتها الأطراف وهيئات المبلّغة الأخرى.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٩-١	مقدمة.....
		أولاً -
		ثانياً -
٥	٥٦-١٠	تقرير عن حالة تنفيذ الاتفاقية والدور المحتمل لبرامج العمل دون الإقليمية والإقليمية.....
٥	٢٤-١٠	ألف - أفريقيا.....
٩	٣٧-٢٥	باء - آسيا.....
١٣	٤٩-٣٨	جيم - أمريكا اللاتينية والكاريبي.....
١٧	٥٢-٥٠	دال - شمال البحر المتوسط.....
١٨	٥٦-٥٣	هاء - أوروبا الوسطى والشرقية.....
١٩	٨٥-٥٧	ثالثاً - استنتاجات دراسة عالمية بشأن برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية.....
١٩	٦٠-٥٧	ألف - ضرورة إعادة توجيه برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية.....
٢٠	٧٧-٦١	باء - التغييرات المطلوبة في موازنة وتنفيذ برامج العمل دون الإقليمية.....
٢٣	٨٥-٧٨	جيم - التغييرات المطلوبة في موازنة وتنفيذ برامج العمل الإقليمية.....
٢٥	٨٩-٨٦	رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات.....
٢٥	٨٨-٨٦	ألف - الاستنتاجات.....
٢٧	٨٩	باء - التوصيات.....

## أولاً - مقدمة

- ١- تدعم اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إعداد البلدان الأطراف المتأثرة ببرامج عمل دون إقليمية وإقليمية وتنفيذ هذه البرامج باعتبارها أدوات هامة وضرورية لتحقيق الأهداف المتوخاة منها<sup>(١)</sup>.
- ٢- فضلاً عن ذلك، فإن مرافق التنفيذ الإقليمي الخمسة للاتفاقية هي في الأساس أطر لتعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي ولإدماجها في البرامج والأنشطة الرامية إلى مكافحة التصحر و/أو التخفيف من آثار الجفاف.
- ٣- وقد أدى اعتماد الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين لفترة العشر سنوات لتعزيز تنفيذ الاتفاقية ٢٠٠٨-٢٠١٨ (الاستراتيجية) إلى نشوء الحاجة إلى إعادة النظر في جميع برامج العمل هذه التي تشكل أحد الأدوات الرئيسية لتنفيذ الاتفاقية. ويحث هذا المقرر البلدان الأطراف النامية المتأثرة، وأي بلد طرف آخر متأثر، على أن تعمل، في إطار مرفق التنفيذ الإقليمي الخاص بكل بلد، على موازنة برامج عملها وأنشطتها التنفيذية الأخرى ذات الصلة بالاتفاقية مع الاستراتيجية؛ ويدعو الأطراف أيضاً إلى أن تتحرك، بمساعدة من الآلية العالمية، لتعبئة الموارد الدولية والوطنية، التقنية منها والمالية، للمساعدة في عملية الموازنة هذه.
- ٤- وفي هذا الصدد، أوصت لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، في دورتها السابعة<sup>(٢)</sup>، (أ) بإدراج برامج العمل الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية في خطط إنمائية شاملة، (ب) وتطبيق ورصد المبادئ التوجيهية الجديدة والموحدة للإبلاغ، (ج) واستحداث عملية يمكن من خلالها لأطراف تنتمي إلى منطقة دون إقليمية أو إلى منطقة ما تنسيق المعلومات المتاحة على الصعيد الوطني من أجل إعداد برامج عمل دون إقليمية وإقليمية، حسب الاقتضاء، في سياق الآليات الإقليمية، (د) واستحداث نظام مؤشرات ملازم وجوياً لعملية موازنة برامج العمل.
- ٥- وبالإضافة إلى ذلك، يدعو المقرر م/٢ أ-٩ البلدان الأطراف المتأثرة وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين إلى استخدام المبادئ التوجيهية للموازنة<sup>(٣)</sup> كأداة مرجعية في عملية موازنة برامج عملها والأنشطة التنفيذية الأخرى المتصلة بالاتفاقية.
- ٦- وقد منح مؤتمر الأطراف في مقرراته ذات الصلة التي اتخذها في دورته التاسعة<sup>(٤)</sup> ولايات واضحة ومكاملة للأمانة والآلية العالمية لتقديم التوجيه والمساعدة التقنية للبلدان

(١) انظر المواد ٤ و ٩ و ١١ من الاتفاقية.

(٢) انظر تقرير الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية كما ورد في الوثيقة ICCD/CRIC(7)/5.

(٣) بالصيغة التي وردت بها في الوثيقة ICCD/COP(9)/2/Add.1.

(٤) المقرر م/٢ أ-٩ والمقرر م/٣ أ-٩ على وجه الخصوص.

الأطراف المتأثرة من أجل تسهيل عملية الموازنة على الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي. وتبعاً لذلك، عمدت هاتان المؤسسات إلى إدماج هذه المساعدة في برنامجي عملهما لفترة السنتين وفي خطة العمل المتعددة السنوات التي أقرها مؤتمر الأطراف<sup>(٥)</sup>.

٧- ويشترط المقرر ١١/م أ-٩ أن تخضع المعلومات التي تقدمها الهيئات المبلّغة عن تنفيذ برامج العمل دون الإقليمية وإقليمية للاستعراض كجزء من برنامج عمل لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية المتعلق بتقييم هذا التنفيذ. وقرر مؤتمر الأطراف أيضاً، بموجب مقرره ١٤/م أ-٩، أن يدرج في جدول أعمال الدورة التاسعة للجنة استعراض الاتفاقية مسألة تقييم التنفيذ استناداً إلى مؤشرات الأداء الواردة في التقارير (...). المقدمة من الهيئات دون الإقليمية والإقليمية.

٨- واستناداً إلى أحكام هذا المقرر، ثمة حاجة واضحة لكي يقدم مؤتمر الأطراف إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية مزيداً من التوجيه بشأن محتوى ومنحى التقارير دون الإقليمية والإقليمية، فضلاً عن كيفية اختيار الهيئات المبلّغة التي ستكلف بتقديم تقارير عن تنفيذ الاتفاقية على هذين المستويين.

٩- وتحتوي هذه الوثيقة على معلومات عن حالة تنفيذ الاتفاقية والدور الذي يحتمل أن تضطلع به برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية في هذا الصدد وضرورة جعلها متوائمة مع الاستراتيجية؛ وجمّعت هذه المعلومات من قبل الأمانة استناداً إلى المعارف المؤسسية المتاحة وبالاسترشاد بدراسة استقصائية أسهم في مادتها موظفون من وحدات التنسيق الإقليمية بالتشاور، حيثما اقتضى الأمر، مع المنظمات دون الإقليمية والإقليمية المعنية. وتهدف هذه الوثيقة إلى تقديم أساس وقائي لإجراء استعراض أولي لمدى تنفيذ برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية، وهو الاستعراض الذي قد تستخدمه لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية لتقديم توصيات وحيية لمؤتمر الأطراف بغية تعزيز وتحقيق الدور المحتمل لهاتين الأداتين في تنفيذ الاتفاقية والاستراتيجية على المستويين دون الإقليمي والإقليمي.

## ثانياً - تقرير عن حالة تنفيذ الاتفاقية والدور المحتمل لبرامج العمل دون الإقليمية والإقليمية

### ألف - أفريقيا

١٠- يقدم مرفق التنفيذ الإقليمي لأفريقيا (المرفق الأول للاتفاقية) الخطوط العريضة لاستراتيجية عمل أساسية وشاملة. فبموجب المادة ٤ من هذا المرفق، تتعهد البلدان الأفريقية الأطراف بجملة أمور منها: (أ) اعتماد مكافحة التصحر و/أو تخفيف آثار الجفاف

(٥) المقرر ١/م أ-٩.

كاستراتيجية مركزية في جهودها الرامية لاستئصال شأفة الفقر، (ب) والعمل، بروح من التضامن والشراكة المستندة إلى المصلحة المشتركة، على تعزيز التعاون والتكامل الإقليميين في برامج وأنشطة مكافحة التصحر و/أو تخفيف آثار الجفاف.

## ١ - برامج العمل دون الإقليمية

### غرب أفريقيا

١١ - اعتمدت الأطراف من المنطقة دون الإقليمية لغرب أفريقيا برنامج العمل دون الإقليمي في عام ١٩٩٩ وقُدّم في هذا الإطار حتى الآن ثلاثة تقارير إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية كان آخرها في عام ٢٠٠٤. وكان هذا البرنامج دون الإقليمي برنامجاً منفصلاً وكان إدماحه في استراتيجيات أو برامج التنمية المستدامة دون الإقليمية ضئيلاً أو منعدماً، وواجه تنفيذه عقبات بسبب عدم كفاية التمويل القصور في القدرة المؤسسية. وفي الوقت الحاضر، تعد مؤسسات التنسيق دون الإقليمية والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل رائدة في مجال إعادة مواءمة برنامج العمل دون الإقليمي مع الاستراتيجية. بيد أن هذا النشاط لم يشمل حتى الآن النظر في مؤشرات قياس الأداء من حيث صلة ذلك بالأهداف التشغيلية للاستراتيجية. ومما يكتسي أهمية أن الدراسة الاستقصائية بيّنت أن الالتزام بمواصلة مواءمة برنامج العمل دون الإقليمي قليل أو منعدم، نظراً للعوائق القائمة حالياً أمام تنفيذ عملية المواءمة هذه.

### شمال أفريقيا

١٢ - اعتمد برنامج العمل دون الإقليمي في عام ١٩٩٩، ويجري حالياً تنسيق عملية مواءمة هذا البرنامج مع الاستراتيجية تحت إشراف مؤسسة التنسيق دون الإقليمية واتحاد المغرب العربي. ويقتضي هذا الاستعراض، في حملة أمور، استحداث مؤشرات لدعم نهج الإدارة القائم على النتائج فضلاً عن استحداث استراتيجية مالية.

### وسط أفريقيا

١٣ - استحدثت المجموعة دون الإقليمية لوسط أفريقيا برنامج عملها دون الإقليمي في عام ٢٠٠٧ بقيادة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا/لجنة غابات أفريقيا الوسطى. ولكن لم يبدأ أي تنفيذ بشأنه كما أن العمل بشأن مواءمته مع الاستراتيجية لم يبدأ حتى الآن.

### شرق أفريقيا

١٤ - اعتمدت الأطراف من المنطقة دون الإقليمية لشرق أفريقيا برنامج عملها دون الإقليمي في عام ١٩٩٩ وكان آخر تقرير قدمته إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في عام ٢٠٠٤.

وجهة التنسيق دون الإقليمية هي الهيئة الحكومية الدولية للتنمية التي لم تتخذ حتى الآن أي إجراء لمواءمة برنامج العمل دون الإقليمي مع الاستراتيجية. كما أن التنفيذ لم يبدأ هو الآخر.

### الجنوب الأفريقي

١٥- عمل المجتمع الإنمائي للجنوب الإفريقي على صياغة برنامج العمل دون الإقليمي الذي اعتمد في عام ١٩٩٧. على أن الأطراف من المنطقة دون الإقليمية لم تتخذ أي إجراء لمواءمة برنامج عملها دون الإقليمي مع الاستراتيجية ولا يوجد في الوقت الحاضر أي مسعى لتنفيذ البرنامج.

١٦- وفي جميع المناطق دون الإقليمية الخمس في أفريقيا، كانت برامج العمل دون الإقليمية توضع وتعتمد على المستوى الوزاري. وقد جرى ربط صياغة برامج العمل دون الإقليمي ببرامج العمل الوطنية بالاعتماد أساساً على جهات التنسيق الوطنية الأعضاء في اللجنة التوجيهية التي صاغت برامج العمل دون الإقليمية. وكما ذكر آنفاً، لم يبدأ أي تنفيذ بعد في المناطق دون الإقليمية لأفريقيا باستثناء وحيد هو غرب أفريقيا حيث يجري تنفيذ الخطط جزئياً بدعم من جهات التنسيق الوطنية. على أن هناك أدلة على أنشطة يجري تنفيذها كفيلاً بأن تسهم فعلياً في تحقيق برنامج العمل دون الإقليمي حتى وإن لم يكن الهدف المباشر لتلك الأنشطة هو بلوغ هذه الغاية.

### الجدول ١

#### موجز عن القضايا الرئيسية المتعلقة ببرامج العمل دون الإقليمية (أفريقيا)

الإقليم	المناطق دون الإقليمية	برنامج العمل دون الإقليمي	تقييم	مؤشرات استراتيجية	الاستراتيجية المالية	المواءمة	التقارير المتوقعة
غرب أفريقيا	√	جزئي	×	×	√	جارية	×
شمال أفريقيا	√	×	×	×	×	جارية	×
وسط أفريقيا	√	×	×	×	×	×	×
شرق أفريقيا	√	×	×	×	×	×	×
الجنوب الأفريقي	√	×	×	×	×	×	×

### ٢- برنامج العمل الإقليمي

١٧- وضع مؤتمر الوحدة الأفريقية (واغادوغو، ١٩٩٧) الأسس لعملية برنامج العمل الإقليمي لأفريقيا. وبحلول تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، اعتمد المؤتمر الوزاري الأفريقي، أثناء التحضير للدورة الثالثة لمؤتمر الأطراف، قراراً أقر عملية برنامج العمل الإقليمي وقضى بإنشاء ست شبكات لبرامج مواضيعية مع تعيين جهة التنسيق المؤسسية لكل منها.

١٨ - وتهدف شبكات البرامج المواضيعية الست التي تشكل الإطار للبرنامج الإقليمي إلى الجمع بين مؤسسات ومنظمات وغيرها من الشركاء المعنيين لمزيد من التشاور والتنسيق الفعالين من أجل وضع برنامج العمل الإقليمي وتنفيذه بشكل منسق. وهذه الشبكات هي:

(أ) الشبكة ١: الإدارة المتكاملة للمياه والبحيرات والأحواض الهيدرولوجية الدولية؛

(ب) الشبكة ٢: إنعاش الحراثة الزراعية وحفظ التربة؛

(ج) الشبكة ٣: الاستعمال الرشيد للمراعي وتطوير المحاصيل العلفية؛

(د) الشبكة ٤: الرصد البيئي، ورسم خرائط الموارد الطبيعية، والاستشعار عن

بعد، ونظم الإنذار المبكر؛

(هـ) الشبكة ٥: الترويج لمصادر الطاقة والتكنولوجيات الجديدة والمتجددة؛

(و) الشبكة ٦: تعزيز نظم الإنتاج الزراعي المستدامة.

١٩ - وكانت شبكات البرامج المواضيعية الست لأفريقيا أطلقت رسمياً في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤. وبالرغم من إنشاء برامج العمل وتعيين جهات التنسيق المؤسسية لجميع هذه الشبكات تقريباً، فإن التقدم في تنفيذها كان منعزلاً أو محدوداً للغاية حتى الآن<sup>(٦)</sup>.

٢٠ - وكانت هناك مجموعة من العوامل أعاققت التشغيل الفعال لهذه الشبكات، ومن ذلك ما يلي: تفاوت مستويات الالتزام من جانب مؤسسات التنسيق، ومحدودية القدرات المؤسسية، وانعدام فعالية الشبكات المواضيعية، وعدم كفاية التمويل. وبالإضافة إلى ذلك، وبسبب طبيعة التمويل المتاح، فإن النشاط الوحيد الجاري هو النشاط المركز على المشاريع وليس على البرامج، وهو ما ينطوي على انعكاسات بالنسبة لإعادة التفكير في أساليب التمويل الحالية من أجل إدماج استراتيجيات تمويل المشاريع والبرامج معاً.

٢١ - ولما كان وضع شبكات البرامج المواضيعية يسبق الاستراتيجية، فإن نتيجة ذلك هي عدم امتلاك برنامج العمل الإقليمي أي مؤشرات متطورة لقياس مدى التقدم المحرز بشأن الأهداف الاستراتيجية ولا نظام للإدارة قائم على النتائج يكون متماشياً مع الأهداف التشغيلية للاستراتيجية.

### ٣ - الاستنتاجات

٢٢ - لم تشغل برامج العمل دون الإقليمية وبرنامج العمل الإقليمي تشغيلاً فعالاً بوجه عام. وفي حالة واحدة، حيث خطى برنامج العمل دون الإقليمي بالفعل خطوة إلى الأمام بعد

(٦) يعكف حالياً المكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية، وهو مؤسسة التنسيق بالنسبة للشبكة ٣، على تنفيذ مشروع ممول من مرفق البيئة العالمية يعالج مسألة استخدام الموارد الطبيعية على صعيد الواقع التفاعلي بين المواشي والحياة البرية.



مرحلة الصياغة، لم تتحقق أي نتائج تذكر بسبب الافتقار الواضح إلى الالتزام من جانب الجهات ذات المصلحة المشاركة في عملية التنفيذ. وقد أطلقت المنطقة نداءً ملحاً للحصول على مزيد من الدعم المباشر من الأمانة والآلية العالمية على المستويين العالمي والمحلي معاً، غير أن دور هذا الدعم ونطاقه وآليته لم يحدد تحديداً كاملاً.

٢٣- وتجدر الإشارة إلى وجود بعض المشاريع والبرامج في المنطقة دون الإقليمية ذات الصلة ببرامج العمل دون الإقليمية وهي المشاريع والبرامج التي يجري تنفيذها في مختلف المناطق دون الإقليمية بالرغم من عدم إشارة أصحابها إلى برامج العمل دون الإقليمية في حد ذاتها.

٢٤- وفضلاً عن ذلك، يعزى السبب الرئيسي لضعف أداء برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية هو، استناداً إلى البيانات المتاحة بما في ذلك ما ورد منها من جهات التنسيق المؤسسية، إلى الافتقار إلى الموارد البشرية المؤهلة. وثمة عوامل أخرى مهمة تؤثر في الحالة الراهنة، منها ما يلي: (أ) تضاؤل اهتمام والتزام الأعضاء نتيجة لعدم تحقق نتائج ملموسة، (ب) وعدم وجود أهداف واستراتيجيات وخطط عمل واضحة، (ج) والافتقار إلى عمليات واضحة لاتخاذ القرارات، (د) والافتقار إلى القدرة لتطوير تحالفات استراتيجية فيما بين أعضاء الشبكات وغيرهم من الشركاء، (هـ) وانعدام المشاركة الواسعة من جانب الشركاء الأفارقة بسبب جنوح جهات التنسيق المؤسسية أحياناً إلى التركيز على مناطق التدخل الخاصة بهم، (و) والترعة للتركيز على نهج مشاريعي بدلاً من الأخذ بنهج برنامجي دون إقليمي أو إقليمي وبالاستراتيجية المتصلة به، (ز) وضعف الاتصالات، (ح) والافتقار إلى الموارد وإلى استراتيجية لتعبئة الموارد، (ط) وضعف الدعم المؤسسي لأعضاء الشبكات.

## باء - آسيا

٢٥- يقر مرفق التنفيذ الإقليمي لآسيا (المرفق الثاني للاتفاقية) بالظروف الخاصة للمنطقة. ويدعو إلى إطلاق أنشطة على المستوى الوطني ودون الإقليمي والإقليمي في شكل برامج عمل منسقة ومتكاملة. وعلاوة على ذلك، ينبغي لعملية إدماج الأنشطة المرتبطة مباشرة بمكافحة التصحر في الاستراتيجيات الأخرى للبيئة والتنمية المستدامة أن تجمع بين هذه الأنشطة والجهود الرامية إلى التخفيف من وطأة الفقر في الأرياف.

### ١- برامج العمل دون الإقليمية

#### غرب آسيا

٢٦- أقرت الأطراف من المنطقة دون الإقليمية برنامج العمل دون الإقليمي في عام ٢٠٠١. ويتضمن هذا البرنامج أهدافاً وغايات فضلاً عن بعض العناصر المتعلقة بالرصد والتقييم، بما في ذلك عدد من المؤشرات، إلا أن ذلك لا يلي مطلب الاستراتيجية ويتعين استعراض مسيرة هذا البرنامج بالمقارنة مع الأهداف التشغيلية للاستراتيجية. ويتعين وضع

استراتيجية مالية حتى وإن جاء بعض التمويل من منظمات ثنائية وأخرى متعددة الأطراف. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومات المعنية لم تقدم حتى الآن أي تمويل يذكر. ورغم الجهود التي بذلت في وضع برنامج العمل دون الإقليمي، فإن هذا البرنامج لم ينفذ بسبب الافتقار للتمويل أساساً. وقد أدركت الأطراف من المنطقة دون الإقليمية كل ما سبق ذكره، لذا فهي الآن بصدد مواءمة برنامج عملها دون الإقليمي مع الاستراتيجية.

#### جنوب آسيا

٢٧- أعدت سبعة بلدان أطراف في المنطقة دون الإقليمية "إطار عمل منطقة جنوب آسيا دون الإقليمية لمكافحة التصحر وتعزيز الإدارة المستدامة للأراضي" في عام ٢٠٠٤<sup>(٧)</sup>. وقد عرض هذا البرنامج بوضوح أهدافاً ومنهجية للتنفيذ ومجموعة من النتائج المتوقعة والمحذرة بوضوح. ويتناول برنامج العمل دون الإقليمي مسائل الهيكلية والترتيبات المؤسسية للعمليات، والمؤشرات والرصد، وتعبئة الموارد. على أن هذا البرنامج يحتاج لأن يكون متوائماً مع الاستراتيجية. وعلاوة على ذلك، لا يزال يتعين وضع وتنفيذ استراتيجية مالية شاملة.

#### وسط آسيا

٢٨- وأقر تجمع أصحاب المصلحة المتعددين من الأطراف من المنطقة دون الإقليمية برنامج العمل دون الإقليمي لمكافحة التصحر في حوض بحر الآرال. وقد وضع هذه البرنامج وأقر قبل اعتماد المقرر ٣/م ٨- ولم تحصل مواءمته مع الاستراتيجية، كما أنه لا يملك استراتيجية مالية. ولم ينفذ هذا البرنامج بعد، علماً بأنه يعتقد أن انعدام التمويل هو العقبة الرئيسية التي تحول دون الانتقال إلى المراحل التي تلي وضع البرنامج.

#### شمال شرق آسيا

٢٩- وضعت الأطراف من المنطقة دون الإقليمية لشمال شرق آسيا برنامج العمل دون الإقليمي لمكافحة التصحر والغبار والعواصف الرملية. ويجري تنفيذ هذا البرنامج جزئياً، وقدّمت منذ صياغته ثلاثة تقارير إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩). إلا أنه لم يتخذ أي إجراء حتى الآن لمواءمته مع الاستراتيجية. بيد أن البرنامج يملك استراتيجية مالية بدعم من الحكومات والهيئات المانحة على حد سواء.

(٧) يشمل هذا الإطار اثنين من مجالات البرامج في نظم الإنذار المبكر لتدهور الأراضي والجفاف (برنامج العمل ١)، وإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية مع التركيز على الزراعة الحرجية الرعوية المستدامة (برنامج العمل ٢). ويتضمن أيضاً ثلاثة مجالات برنامجية شاملة في شبكات المعلومات، وبناء القدرات، وحشد الموارد وبناء الشراكات.

## جنوب شرق آسيا

٣٠- وضعت الأطراف من المنطقة دون الإقليمية وأقرت إطاراً لبرنامج عمل دول إقليمي في عام ٢٠٠٣، ثم استعرض هذا البرنامج واعتمد رسمياً في عام ٢٠٠٨. ورغم أن البرنامج يورد بالتفصيل عدداً من المؤشر فضلاً عن المصادر الممكنة لتعبئة الموارد، فإن العملية لم تكتمل بعد؛ فلا يزال يتعين مواصلة البرنامج مع الأهداف التشغيلية للاستراتيجية. فالاستعراض ينبغي أن يشمل أيضاً وضع استراتيجية مالية، نظراً لأن عدم وجود هذه الاستراتيجية اعتبر أحد الأسباب التي حالت دون انتقال البرنامج بعد وضعه إلى طور التنفيذ.

## جنوب المحيط الهادئ

٣١- نظرت الأطراف من المنطقة دون الإقليمية لجنوب المحيط الهادئ في إمكانية وضع برنامج عمل دول إقليمي ولكنها لم تفعل بذلك بعد. وهناك إطاراً جماً لبرنامج العمل دول الإقليمي يتيح فرصة لوضع برنامج عمل دول إقليمي مكتملاً وموائماً مع الاستراتيجية. وقد أُعيق حتى الآن إكمال وضع هذا البرنامج ومن ثم تنفيذه بسبب عدم توفر الموارد المالية المطلوبة.

## الجدول ٢

## موجز عن القضايا الرئيسية المتعلقة ببرامج العمل دون الإقليمية (آسيا)

الإقليم	المناطق دون الإقليمية	برنامج العمل دول الإقليمي	تفصيل	مؤشرات الاستراتيجية	الاستراتيجية المالية	البراعة	التقارير المتوقعة
غرب آسيا	√	×	√	√	√	×	×
جنوب آسيا	√	×	√	√	√	×	×
وسط آسيا	√	×	√	√	√	×	×
شمال شرق آسيا	√	√	√	√	√	×	×
جنوب شرق آسيا	√	×	√	√	√	×	×
جنوب المحيط الهادئ	×	×	×	×	×	×	×

٣٢- يمكن القول إجمالاً إن برامج العمل دون الإقليمية في ربوع آسيا - باستثناء منطقة جنوب المحيط الهادئ - قد وضعت في شكل وثائق استراتيجية وضُمت أطر زمنية وأهداف ومؤشرات الأثر وأساليب التقدير والتقييم، وهو ما يكسبها ميزة كبير بالنسبة لأي عملية استعراض و/أو مواصلة. ففي حالة جنوب وشمال شرق وجنوب شرق آسيا، هناك روابط بين برامج العمل الوطنية وبرامج العمل دون الإقليمية إضافة إلى وجود صلة وثيقة مع الأوساط

العلمية، الأمر الذي لا يتعارض مع البرامج الإقليمية القائمة. ولا يزال يتعين معالجة مسألة إدراج استراتيجيات التنمية المستدامة دون الإقليمية الأخرى في برامج العمل دون الإقليمية.

٣٣- ولئن حُددت استراتيجية مالية لجميع برامج العمل دون الإقليمية في آسيا باستثناء منطقة شمال شرق آسيا، فإن التنفيذ قد واجهته صعوبات بسبب الافتقار إلى التمويل، وهو ما يعني أن وجود استراتيجية مالية لم يكفل تلقائياً وجود الدعم المالي.

## ٢- برنامج العمل الإقليمي

٣٤- لقد نوقش في مؤتمر بيجين الوزاري بشأن التعاون الإقليمي (١٩٩٧) مشروع برنامج العمل الإقليمي لآسيا ووضعت ورقة إطارية بهذا الخصوص. وفيما يلي شبكات البرامج المواضيعية الست التي تكتسي أولوية في اهتمامات المنطقة:

- (أ) الشبكة ١: رصد وتقييم التصحر؛
- (ب) الشبكة ٢: الحراثة الزراعية وحفظ التربة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والمناطق الجافة وشبه الرطبة؛
- (ج) الشبكة ٣: إدارة المراعي في المناطق القاحلة، بما في ذلك تثبيت الكثبان الرملية؛
- (د) الشبكة ٤: إدارة الموارد المائية لأغراض الزراعة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والمناطق الجافة وشبه الرطبة؛
- (هـ) الشبكة ٥: تعزيز القدرات اللازمة للتخفيف من حدة الجفاف ومكافحة التصحر؛
- (و) الشبكة ٦: تقديم المساعدة اللازمة لتنفيذ المبادرات البرنامجية للتنمية المتكاملة للمناطق المحلية.

٣٥- لقد أحرز التنفيذ تقدماً إلى حد كبير رغم التفاوت الملاحظ في نسبة التقدم في التنفيذ.

٣٦- وقد وُضعت في إطار الشبكة الأولى سلسلة من الخرائط عن التصحر وتدهور الأراضي على المستويين الإقليمي والوطني. إلا أنه لم يُحصل بعد على التمويل اللازم لنشر هذه الخرائط وتأمين الدعم لها، ولا سيما بالنسبة للمراقبة الأرضية للخرائط الإقليمية. في عام ٢٠٠٥، نُشر في إطار الشبكة الثانية دليل بشأن الحراثة الزراعية. وفي عام ٢٠٠٢، أُطلقت الشبكة الثالثة بدعم مالي عن طريق مكتب مشاريع وأنشطة أخرى برعاية الحكومة الإيرانية. وبالإضافة إلى ذلك، ثمّة منظمات من المجتمع المدني من بلجيكا والصين تشارك بتقديم التمويل لمشروع رائد ومواقع تجريبية أقيمت في إيران وقيرغيزستان. وأُطلقت الشبكة الرابعة في عام ٢٠٠١، في حين أُطلقت الشبكة الخامسة في عام ٢٠٠٣. ولم يتحقق منذ ذلك الحين أي

تقدم فيما يتعلق بتنفيذهما. أما الشبكة السادسة فقد ساندت التواصل الشبكي لمبادرات وضعت محلياً؛ وأتاحت تبادل المعلومات والخبرة التقنية مع البلدان الأعضاء؛ ودعمت القرويين في الأرياف المكلفين بإدارة المزارع والأراضي الرعوية؛ واستحدثت وطورت آليات محلية ووطنية لمعالجة القضايا المتعلقة بحيازة الأراضي؛ وقدمت الحوافز المناسبة للأفراد والمجتمعات المحلية للأخذ بأفضل الممارسات في مجال إدارة الأراضي؛ ونظمت حلقات عمل على المستوى المحلي ووزعت مواد إعلامية للأفراد والمجتمعات المحلية.

### ٣- الاستنتاجات

٣٧- إن مفتاح نجاح شبكات البرامج المواضيعية تكمن في تمتع جهات الاتصال المؤسسية، التي جرى تعيينها على مستوى القطري وليس على المستوى دون الإقليمي، بروح القيادة والقدرة المؤسسية. والتقدم الذي أحرز على صعيد برنامج العمل الإقليمي، وإن لم يذكر على أنه في المستوى الأمثل مقارنة مع برنامج العمل دون الإقليمي، هو تقدم كبير بفضل جهود البلدان المضيفة لشبكات البرامج المواضيعية الست وبفضل الشركاء التعاونيين الذين قدموا الدعم لأنشطة برنامج العمل الإقليمي.

### جيم - أمريكا اللاتينية والكاربي

٣٨- يؤكد مرفق التنفيذ الإقليمي لمنطقة أمريكا الجنوبية والكاربي (المرفق الثالث للاتفاقية) بشدة على الحاجة إلى التنمية المستدامة. والممارسات غير المستدامة تشمل الري المفرط والممارسات الزراعية غير المناسبة، والأطر القانونية غير الملائمة، والاستخدام غير المناسب للتربة، والأسمدة ومبيدات الحشرات، والرعي المفرط، والاستغلال المكثف للغابات. وهذه الممارسات، مقرونة بتكرار حالات الجفاف وحرائق الغابات، تؤدي إلى تدهور الأراضي بشكل خطير. وبالفعل، فالتراجع الحاد في إنتاجية النظم الإيكولوجية يقلص مجمل إنتاجية الاقتصاد ويهدد سبل العيش في المنطقة.

### ١- برامج العمل دون الإقليمية

#### منطقة أمريكا الوسطى

٣٩- صاغت أطراف هذه المنطقة دون إقليمية برنامج عمل دون إقليمي ولكنها لم تعتمد بعد. وأثناء عملية الصياغة، لم تربط الأطراف برنامج العمل دون الإقليمي هذا ببرامج العمل الوطنية ولا ببرامج العمل الإقليمي في المنطقة رغم البيئة دون الإقليمية المواتية لذلك. ولم تعالج المتطلبات المالية والبشرية والتقنية لتنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي إلا جزئياً. وبالإضافة إلى ذلك، لا يفي برنامج العمل دون الإقليمي في الوقت الحاضر أياً من متطلبات الاستراتيجية. ويخضع هذا البرنامج حالياً لعملية الاستعراض والمواءمة.

## منطقة البحر الكاريبي

٤٠ - لا يزال يتعين على الأطراف في منطقة البحر الكاريبي صياغة برنامج عمل دون إقليمي. على أنه واستجابة لنداء صدر عن محفل وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لأجل التنمية المستدامة (٢٠٠٣) لتمكين الأطراف من تحقيق مزيد من التقدم في تنفيذ برنامج عمل بربادوس، أنشئت مبادرة الشراكة بشأن الإدارة المستدامة للأراضي لفائدة المنطقة دون الإقليمية. وهذه المبادرة، التي تهدف إلى إتاحة إطار إجمالي لاتباع نهج منسجم في تنفيذ الاتفاقية ولدعم صياغة وتنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي، لم تنفذ بعد تنفيذاً كاملاً.

## منطقة المخروط الجنوبي والأنديز (منطقة بونا أمريكانو)

٤١ - تشمل منطقة بونا أمريكانو دون الإقليمية خمسة بلدان هي الأرجنتين والإكوادور وبوليفيا وبيرو وشيلي، وتضم نظم إيكولوجية في المرتفعات الأنديز المتوسطة والعالية. وبعد مشاورات واسعة النطاق فيما بين الأطراف في المنطقة دون الإقليمية، صيغ برنامج عمل دون إقليمي موصولاً ببرامج العمل الوطنية وبرنامج العمل الإقليمي ويجري حالياً تنفيذه جزئياً. وقررت بلدان المنطقة دون الإقليمية إقامة صلة مع برنامج العمل دون الإقليمي لمنطقة تشاكو، والاتصال بمرفق البيئة العالمية ومؤسسات مالية أخرى لجلب الدعم المالي، وصياغة 'استراتيجية' بين الحكومات والصناعات المنجمية والمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والأطراف الأخرى المهتمة من أجل تحديد فرص الاستثمار الممكنة دعماً للأولويات المحددة في إطار برنامج العمل دون الإقليمي. وإذا كانت المنطقة دون الإقليمية قد أعلنت عن التزامها بتمويل برنامج العمل دون الإقليمي، فإن عملية المواءمة والتنفيذ لا تزال تشكل العقبة الكبرى أمام تحقيق أهداف الاستراتيجية في المنطقة دون الإقليمية.

## منطقة غران تشاكو أمريكانو

٤٢ - في عام ١٩٩٦، شرعت ثلاثة بلدان من منطقة غران تشاكو دون الإقليمية (الأرجنتين وباراغواي وبوليفيا) في وضع برنامج عمل دون إقليمي يهدف إلى تعزيز المبادرات الرامية إلى القضاء على الفقر في المنطقة، والحفاظ على النظام الإيكولوجي، ووقف التدهور الشديد في الموارد الطبيعية. وقد أقر برنامج العمل دون الإقليمي هذا من قبل السلطات المعنية في المنطقة دون الإقليمية في اجتماع عقد في الأرجنتين في عام ٢٠٠١. ومنذ ذلك الحين، بذلت الأطراف، مسترشدةً ببرنامج العمل دون الإقليمي، جهوداً لتعميم نهج الإدارة المستدامة للأراضي في إطار مؤسسي للتعاون، وكذلك لتعزيز ذلك النهج وتطويره. وبدعم من الميثاق الديمقراطي للبلدان الأمريكية، الذي وضعته منظمة الدول الأمريكية، أُطلق مشروع "التنمية المستدامة والإدارة المتكاملة من أجل مكافحة التدهور الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في منطقة غران تشاكو"، مما سمح بإنشاء آلية مؤسسية وتشغيلية لتنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي.

## برنامج العمل العابر للحدود في منطقة هيسبانيولا

٤٣ - بدأت الجمهورية الدومينيكية وهايتي مشاورات فيما بينهما في عام ٢٠٠٠ من أجل استحداث أداة تخطيط لمواجهة تدهور الأراضي والجفاف في الحوض المائي المشترك لنهر أرتيبونيتو. وأجريت مشاورات على مرحلتين في ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، بهدف إدراج قضايا، من بينها قضايا الزراعة الحرجية، في جدول أعمال التعاون الأفقي بين هايتي والجمهورية الدومينيكية وكوبا، وكذلك لتعزيز تبادل المعلومات على المستوى الوطني والثنائي وعلى مستوى المنطقة دون الإقليمية لتسهيل عملية تصميم برامج العمل الوطنية لكل واحد من هذه البلدان. وقد تطورت ممارسة الزراعة الحرجية تطوراً متسقاً، لا سيما في الجمهورية الدومينيكية بيد أن تشغيل هذه المبادرة لم ينطلق بعد بسبب الكوارث الطبيعية التي عصفت بجزيرة هايتي وبالأخص على مدى السنوات الأربع الماضية.

٤٤ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، كان هناك بطء نسبي في الأخذ ببرامج العمل دون الإقليمية؛ بيد أن هناك، في الحالات التي وضعت فيها مثل هذه البرامج ويجري تنفيذها، تفاوتاً واضحاً في النهج وفي مستوى التقدم المحرز.

٤٥ - وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد استراتيجيات مالية ولا تمويل حكومي لبرامج العمل دون الإقليمية، التي نفذت أساساً بفضل التمويل المتعدد الأطراف أو الثنائي المقدم لمشاريع في إطار برامج العمل دون الإقليمية. وقد اعتبر أن العائق الرئيسي أمام تشغيل برامج العمل دون الإقليمية هو التمويل. ونظراً لبطء وتيرة التنفيذ، لابد من تعزيز هذا الالتزام وذلك بوضع استراتيجيات لتسريع الموازنة والتنفيذ الفعليين لبرامج العمل دون الإقليمية؛ ولابد أن تتجاوز هذه الاستراتيجيات مجرد توفير الموارد المالية.

## الجدول ٣

موجز عن القضايا الرئيسية المتعلقة ببرامج العمل دون الإقليمية (أمريكا اللاتينية والكاريبي)

الإقليم	المناطق دون الإقليمية	برامج العمل دون الإقليمية	تنفيذ	مؤشرات استراتيجيات مالية	الاستراتيجية المالية	المرحلة	التقارير المقبولة
الكاريبي		×	×	×	×	×	×
جنوب المخروطي والأنديز		√	جزئي	√	×	جارية	×
أمريكا الوسطى		√	×	×	×	×	×
گران تشاكو		√	جارية	جارية	×	×	×
منطقة هيسبانيولا			جارية	جارية	×	×	×

## ٢- برنامج العمل الإقليمي

٤٦- لقد صيغ برنامج العمل الإقليمي في عام ١٩٩٨ ثم قُيِّم واستعرض وحُدِّث في عام ٢٠٠٣ بغية تحسين التنسيق مع برامج العمل الوطنية ومع البرامج دون الإقليمية. ويشمل برنامج العمل الإقليمي ست شبكات وطنية شاملة لعدة مواضيع، هي:

- (أ) الشبكة ١: تحديد واستخدام معالم ومؤشرات التصحر والجفاف؛
- (ب) الشبكة ٢: شبكة المعلومات بشأن التصحر والجفاف؛
- (ج) الشبكة ٣: الإدارة المتكاملة لموارد المياه وبرامج الكفاءة في استخدام المياه في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي؛
- (د) الشبكة ٤: تعزيز الزراعة الحرجية ومحاربة الفقر؛
- (هـ) الشبكة ٥: أفضل الممارسات والمعارف التقليدية والتكنولوجيات؛
- (و) الشبكة ٦: تعزيز الطاقة المتجددة المستدامة.

٤٧- لقد اكتسبت منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي خلال السنوات العشر الماضية ميزة نسبية في المسألة المتعلقة بالمعايير والمؤشرات. وقد نفذت عدة مبادرات في المنطقة بغية تصميم وتطوير الشبكة الأولى. واعتمدت الشبكة الثانية باعتبارها الشبكة الإعلامية للمنطقة، وشمل برنامج عملها مجموعة كبيرة من الأنشطة<sup>(٨)</sup>. ولكن لم تصبح الشبكة الثانية بعد أداة الإدارة المركزية التي توختها البلدان الأطراف. وتعترى هذه الشبكة جوانب قصور عديدة تشمل ضعف حجم المعلومات المتبادلة، والعقبة الناجمة عن تعدد اللغات المستخدمة، وتدني مستوى الفرص المتاحة لجهات التنسيق ومستوى مشاركتها. أما الشبكة الثالثة فلم تنفذ بسبب عدم وجود منسق رسمي ولا جهة تنسيق مؤسسية. وإلى اليوم، لم ينشر سوى ورقة معلومات أساسية شاملة عن إدارة المياه والمستجمعات المائية في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقد أطلقت الشبكة الرابعة في عام ٢٠٠٤. بيد أنه لا يوجد إلى اليوم أي عرض ملموس لتنسيق عمل البرنامج. أما بالنسبة للشبكة الخامسة، فقد أُطلق، من خلال شبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، محفل على الانترنت بشأن أفضل الممارسات والمعارف التقليدية يهدف إلى المساهمة في إنشاء وتعزيز شبكة في صورة نشاط تحضيرى لإطلاق الشبكة في عام ٢٠٠٦. غير أن الدعم الإقليمي من جهات التنسيق الوطنية كان دون التطلعات ولا يزال يتطلب الأمر إقامة هذه الشبكة. وقد تقرر البدء في

(٨) من هذه الأنشطة استكمال الموجزات القطرية بشأن حالة التصحر وتدهور الأراضي، وإقامة محفل عن المعارف التقليدية من أجل إعداد وإطلاق الشبكة الخامسة، ونشر برامج العمل الوطنية ووثائق أخرى بأساليب إلكترونية، واستكمال وتنفيذ الاستعدادات لإطلاق الموقع الشبكي لشبكة المعلومات بشأن الجفاف والتصحر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.



تنفيذ الشبكة السادسة في ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ولكن رغم الجهود التي بذلها البلد المقترح لاستضافة النشاط لم يتسن حتى الآن تعبئة الموارد المالية اللازمة.

٤٨- ويلقى برنامج العمل الإقليمي الدعم الإداري من اللجنة التنفيذية الإقليمية لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، بمساهمات من جهات التنسيق الوطنية وعدد من أصحاب المصلحة الآخرين. بمن في ذلك فرادى الخبراء وأوساط أكاديمية ومنظمات المجتمع المدني. وكانت وتيرة التنفيذ بطيئة مما أدى إلى ضعف سجل التنفيذ وإلى وضع أكثر تعقيداً بسبب الافتقار إلى نظام لاستعراض وتقييم مدى فعالية البرامج. صحيح أن التمويل مسألة أساسية بالنسبة لتنفيذ برنامج العمل الإقليمي، إلا أن على الأطراف أن تتحمل مزيداً من المسؤولية والاضطلاع بدور قيادي في عملية وضع شبكات البرامج المواضيعية فيما يتصل بالموارد البشرية والتقنية والمالية. ويرجع ذلك جزئياً إلى محدودية القدرات من حيث الموارد البشرية والتقنية والمالية إضافة إلى فقدان الدعم الحكومي.

### ٣- الاستنتاجات

٤٩- لا توجد أي استراتيجية مالية ولا تمويل لبرنامج العمل الإقليمي، لا عن طريق الحكومات ولا عن طريق الوكالات المانحة، ولا توجد أيضاً أي هيكلية واضحة للإدارة أو آلية مؤسسية لدعم البرنامج. ويعد وجود موارد مالية يمكن التنبؤ بها مسألة في غاية الأهمية لاستعراض وتنفيذ برنامج العمل الإقليمي على نحو فعال ومن ثم تعزيز الاستراتيجية.

### دال - شمال البحر المتوسط

٥٠- لا يوجد تحديد واضح لمناطق دون إقليمية في مرفق التنفيذ الإقليمي لمنطقة شمال البحر المتوسط (المرفق الرابع للاتفاقية). وقد اعتمدت اختصاصات برنامج العمل الإقليمي على المستوى الوزاري في عام ٢٠٠١. وفي اجتماع عقد في وقت لاحق، أعربت خمسة أطراف عن رغبتها في الاستمرار كمجموعة<sup>(٩)</sup>. وبما أن الأمر يتعلق ببعض البلدان الأطراف في المرفق فقط، فقد تقرر تسمية المجموعة "المجموعة الفرعية للمرفق الرابع". وبالتالي أعيد تسمية اختصاصات برنامج العمل الإقليمي فأطلق عليها اختصاصات برنامج العمل دون الإقليمي لإبراز الطابع دون الإقليمي للنشاط.

٥١- ووفقاً لهذه الاختصاصات، حددت ثمانية مجالات مواضيعية للتعاون، هي:

- (أ) المجالات التي تتسم بأكثر قدر من الحساسية من حيث مخاطر التصحر؛  
(ب) المعايير والمؤشرات الإقليمية المشتركة لعمليات التصدي للتصحر والتخفيف

منه؛

(٩) إسبانيا وإيطاليا والبرتغال وتركيا واليونان.

- (ج) جمع وتحليل وتبادل البيانات التقنية والعلمية؛
- (د) تبادل البيانات والمعلومات؛
- (هـ) مشاركة المجتمع المدني في عملية برنامج العمل الإقليمي؛
- (و) المعارف والممارسات التقليدية التي تصون نوعية المنظر الطبيعي لشمال البحر المتوسط؛
- (ز) الترابط مع المبادرات الإقليمية ودون الإقليمية القائمة الأخرى.
- ٥٢- وبالرغم من تحديد المجالات الهامة المذكورة أعلاه، لا توجد حتى الآن أية إجراءات إضافية ملموسة لإنشاء وتنفيذ برامج عمل دون إقليمية مكتملة بين بلدان المجموعة الفرعية للمرفق الرابع.

## هاء - أوروبا الوسطى والشرقية

- ٥٣- بينما يقر مرفق التنفيذ الإقليمي لأوروبا الوسطى والشرقية (المرفق الخامس من الاتفاقية) بأن تدهور الأراضي/التصحّر والجفاف يؤثران في العديد من مناطق الإقليم، حتى وإن كان بشكل مميز إلى حد ما، إلا أنه يوجد أي تحديد لمناطق دون إقليمية في المرفق الخامس. وبالتالي، لم يتوخ استحداث أي برنامج عمل دون إقليمي في إطار المرفق الخامس.
- ٥٤- وعلى المستوى الإقليمي، لم يتقرر بعد البت في مسألة وضع برنامج عمل إقليمي. على أن الأطراف في المنطقة تعترف بأن وضع آليات وبرامج للتعاون الإقليمي بغية مواجهة القضايا التي تؤثر في المنطقة برمتها، كما هو الحال فيما يخص تقييم وإدارة الجفاف، ينطوي على إيجابيات. وفي الاجتماع الإقليمي المعقود في عام ٢٠٠٣، اتفقت الأطراف في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية على عدد من المواضيع ذات الأولوية للتعاون الإقليمي. وهي تشمل التعاون/الترابط الشبكي العلمي، والتدريب/بناء القدرات في المجال التكنولوجي. واتفقت كذلك على أن التعاون الإقليمي في هذه المجالات يمكن تحقيقه عن طريق تنظيم عدد من حلقات العمل التقنية وعن طريق إنشاء الشبكات المواضيعية الإقليمية ومراكز التدريب الإقليمية والمراكز المرجعية الإقليمية التالية:
- (أ) الشبكة المواضيعية الإقليمية: التحريج في المناطق المعتدلة الطقس المتأثرة بالجفاف (رومانيا)؛
- (ب) مركز التدريب الإقليمي: المعهد العلمي لعلوم التربة "نيكولا بوتشكاريف" (بلغاريا)؛
- (ج) مركز التدريب الإقليمي: مركز "زيكاتار" للتدريب في مجال الحراثة (أرمينيا)؛

(د) المركز المرجعي الإقليمي: استراتيجيات وخطط الحفاظ على التربة (الجمهورية التشيكية)<sup>(١٠)</sup>.

٥٥ - ولتعزيز التعاون الأقليمي، أنشأت أطراف المرفق الرابع وأطراف المرفق الخامس في عام ٢٠٠٧ مركز إدارة الجفاف لمنطقة أوروبا الوسطى والشرقية (سلوفينيا). وبالإضافة إلى ذلك، أُطلقت في عام ٢٠٠٨ المبادرة الإقليمية بشأن تعبئة الموارد المالية من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية في أوروبا الوسطى والشرقية.

٥٦ - وأعربت الأطراف في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية أيضاً عن اهتمامها بإنشاء آلية تنسيق إقليمية لأغراض المرفق الخامس.

### ثالثاً - استنتاجات دراسة عالمية بشأن برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية

#### ألف - ضرورة إعادة توجيه برامج العمل دون الإقليمية والإقليمية

٥٧ - في المقرر ٣/م ٨-٨، أقرت الأطراف بأن أحد الأساليب التي تكفل تحقيق غرض الاستراتيجية لعله يكمن في التنفيذ الفعال لبرامج العمل على المستوى الوطني ودون الإقليمي والإقليمي؛ ولكن هذه البرامج تحتاج إلى إعادة توجيه لكي تحقق النتائج المتوخاة في إطار الأهداف التشغيلية الخمسة.

٥٨ - وأقر مؤتمر الأطراف أيضاً بأن رصد تنفيذ الاستراتيجية سيتطلب إيجاد مؤشرات الأداء لقياس مدى التقدم المحرز بالنسبة للأهداف التشغيلية للاستراتيجية، ومؤشرات الأثر لقياس التقدم المحرز بالنسبة للأهداف الاستراتيجية. ثم طلب مؤتمر الأطراف إلى البلدان الأطراف المتأثرة أن تنقح برامج عملها الوطنية لوضعها في شكل وثائق استراتيجية مستندة إلى معلومات أساسية بيوفيزيائية واجتماعية - اقتصادية، وأن تدرج برامج عملها الوطنية ومسائل الإدارة المستدامة للأراضي وتردي الأراضي في خططها الإنمائية وفي الخطط والسياسات القطاعية والاستثمارية ذات الصلة.

٥٩ - وفضلاً عن ذلك، بحث المقرر ٣/م ٨-٨ البلدان الأطراف المتأثرة على مواءمة برامج عملها وغيرها من الأنشطة التنفيذية المتصلة بالاتفاقية مع الاستراتيجية بطرق منها معالجة النتائج المتوخاة في إطار الأهداف التشغيلية الخمسة.

٦٠ - وخلاصة القول إن هذا المقرر، بحكم صلته بتنفيذ الاستراتيجية، يخلص إلى ضرورة إعادة توجيه برامج العمل دون الإقليمية وبرامج العمل الإقليمية القائمة تماشياً مع الاستراتيجية في عدد من المجالات الرئيسية، وهي (أ) تحويل برامج العمل إلى وثائق استراتيجية

(١٠) لقد بدأ هذا المركز عمله بالفعل.

تماشياً مع الأهداف التشغيلية للاستراتيجية، (ب) ووضع مؤشرات الأثر لقياس أداء برامج العمل بالنسبة إلى البيانات الاجتماعية - الاقتصادية والبيوفيزيائية الأساسية (ج) واستحداث أداة إبلاغ لتسهيل عملية استعراض مدى تنفيذ الاتفاقية والاستراتيجية.

## باء - التغييرات المطلوبة في مواءمة وتنفيذ برامج العمل دون الإقليمية

٦١- لقد بينت الدراسة الاستقصائية أن الأطراف تعمل في ظروف اجتماعية-اقتصادية وسياسية شتى، وأنها تنفذ متطلبات الاستراتيجية فيما يخص برامج العمل دون الإقليمية بدرجات متفاوتة. ففي أفريقيا، صاغت جميع المناطق دون الإقليمية الستة برامج عمل دون إقليمية، إلا أن عملية التنفيذ بدأت في منطقتين دون إقليميتين فقط ولم تبدأ عملية المواءمة إلا في واحدة منها فقط. أما في آسيا، فصاغت خمس من أصل ست مناطق دون إقليمية برنامج عمل دون إقليمي مستخدمة إطاراً استراتيجياً إلى جانب بعض مؤشرات الأثر. على أن عدداً مماثلاً لم ينفذ برامج العمل وأن منطقة دون إقليمية واحدة فقط بدأت عملية المواءمة مع الاستراتيجية. وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وضعت معظم برامج العمل دون الإقليمية ونفذت جزئياً. وقد وضعت الأهداف الاستراتيجية أيضاً ويجري التخطيط لعملية المواءمة. وفيما يتعلق بالمرفق الرابع والمرفق الخامس، لا يوجد تحديد واضح للمناطق دون الإقليمية.

٦٢- وهناك إقرار بأن العديد من برامج العمل دون الإقليمية صيغت قبل عام ٢٠٠٧، ولكن الحالة الراهنة لعمليات الاستعراض وإعادة التوجيه والمواءمة توحى بشدة بأن ثمة حاجة لإجراء تحول في النهج المتعلق بالمواءمة والتنفيذ النهائي لبرامج العمل دون الإقليمية إذا ما أريد تحقيق أهداف الاستراتيجية بحلول عام ٢٠١٨.

٦٣- وثمة تحديات وعوائق ما فتئت المناطق دون الإقليمية تحدها وهي ذات صلة وتكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لعمليات التنقيح والمواءمة والتنفيذ الفعال لبرامج العمل دون الإقليمية. وعلاوة على الحاجة إلى تحديد العزيمة السياسية، فإن أوجه الخلل التي تعترض المجالات التالية في حاجة إلى معالجة:

- (أ) الموارد البشرية؛
- (ب) الموارد المالية؛
- (ج) القدرة المؤسسية؛
- (د) تبادل المعلومات؛
- (هـ) التواصل.

٦٤- وستحدث كل واحدة من هذه العراقيل قدراً من الأثر في التغييرات المتوقع إدخالها في المجالات التالية.

## ١- الترتيبات المؤسسية والمبادئ التشغيلية

٦٥- لقد وضعت الترتيبات الإدارية والمؤسسية لتنفيذ برامج العمل دون الإقليمية في المناطق دون الإقليمية الأفريقية الخمس. وتشكل اللجان التوجيهية التابعة لجهات التنسيق الوطنية العاملة مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات التقنية والعلمية دون الإقليمية أساس الهيكلة الإدارية فضلاً عن أن كل واحدة من المناطق دون الإقليمية اختارت جهة اتصال مؤسسية تقع علي عاتقها مسؤولية القيادة في تنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي<sup>(١١)</sup>.

٦٦- وبالمثل، تقدم اللجان التوجيهية و/أو اللجان التقنية الإطار الإداري والمؤسسي لبرامج العمل دون الإقليمية في آسيا. وتتحمل اللجنة التوجيهية مسؤوليات إدارية ولوجستية ومالية في حين تقدم اللجنة التقنية التابعة لكل واحدة من المناطق دون الإقليمية الإشراف على البرنامج وعلى عملية تقييمه. ومع ذلك، فقد فشلت هذه الترتيبات المؤسسية في الدفع في اتجاه تنفيذ برامج العمل دون الإقليمية في جميع المناطق دون الإقليمية باستثناء منطقة واحدة (شمال شرق آسيا).

٦٧- وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، أنشأت المنطقة دون الإقليمية للكاريبي إطاراً مؤسسياً للتنفيذ هو مبادرة الشراكة بشأن الإدارة المستدامة للأراضي، في حين يتيح مشروع تقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة إطاراً تنفيذياً مؤسسياً للمنطقتين دون الإقليميتين الأنديز وجران تشاكو. وكما ذكر آنفاً، لم توضع برامج عمل دون إقليمية لا في منطقة شمال البحر المتوسط ولا في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية.

٦٨- وكشفت الدراسة الاستقصائية المشار إليها أعلاه أن الأطر الإدارية والمؤسسية قائمة إلى حد كبير إلا أن مثل هذه الأطر لم تثبت أنها فعالة أو كافية لدفع عملية المواءمة والتنفيذ قدماً، وذلك لأسباب تتفاوت بين الافتقار إلى الدعم وضعف القدرة المؤسسية من حيث الموارد البشرية والمالية. وكانت النتيجة بوجه عام هي الافتقار إجمالاً إلى التنسيق و/أو التداخل مع أنشطة ذات الصلة لمنطقة دون إقليمية أخرى، والقصور في التكامل الفعلي فيما يتعلق بالمسائل الشاملة لعدة قطاعات والعجز عن إدماج برامج العمل دون الإقليمية في الخطط الإنمائية الوطنية. وينبغي إعادة النظر في الطرائق التي تتبعها جهات الاتصال المؤسسية بهدف تعزيز قدرتها على التحلي بالقيادة والاضطلاع بولايتها.

(١١) هذه الهيئات هي اللجنة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا/اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل بالنسبة لغرب أفريقيا، واتحاد المغرب العربي بالنسبة لشمال أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا/لجنة غابات أفريقيا الوسطى بالنسبة لوسط أفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية للتنمية (الإيغاد) بالنسبة لشرق أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بالنسبة للجنوب الأفريقي.

## ٢- الحاجة إلى التكامل فيما بين برامج العمل الوطنية والإقليمية ودون الإقليمية

٦٩- في أفريقيا، لم تحدد بوضوح الروابط بين برامج العمل دون الإقليمية وبرامج العمل الوطني/الإقليمية باستثناء في حالة غرب أفريقيا. وإذا كان ذلك يشكل تحدياً، إلا أنه في عملية المواءمة يشكل فرصة لإدماج برامج العمل دون الإقليمية ضمن برنامج العمل الإقليمي ومن ثم ينبغي أن تكون عملية إقامة هذه الروابط جزءاً من عملية مواءمة كل من برنامج العمل الوطني وبرنامج العمل دون الإقليمي. أما في المنطقتين دون الإقليمية لأمريكا اللاتينية والكاربي وآسيا، فإن برامج العمل الوطنية تدعم برامج العمل دون الإقليمية، بالرغم من أن الحاجة لزيادة الانسجام في عملية استعراض برنامج العمل دون الإقليمي ومواءمته مع الاستراتيجية لا تزال قائمة.

٧٠- وفي منطقة أفريقيا، لا يزال يتعين تنفيذ برنامج العمل الإقليمي تنفيذاً كاملاً. وفي آسيا، سعت ثلاث مناطق دون إقليمية فقط (جنوب وشمال شرق وجنوب شرق آسيا) إلى إحداث الانسجام بين برنامج العمل دون الإقليمي وبرامج العمل الوطنية. ويبقى التنفيذ يشكل تحدياً لعدة أسباب منها الافتقار إلى الأموال والقصور في تكامل هذه الخطط في الخطط الإنمائية الوطنية والعجز عن إدماج الإدارة المستدامة للأراضي في عمليات الإصلاح الاقتصادي، والافتقار إلى التنسيق فيما بين الوزارات، والحاجة إلى ظروف سياسية وتشريعية ومؤسسية مواتية.

٧١- وتتيح عملية المواءمة فرصة لتهدئة المخاوف بشأن الحدود الواضحة التي تفصل بين برنامج العمل الإقليمي وبرنامج العمل دون الإقليمي. واتفق على أن وضع برامج عمل إقليمية وبرامج عمل دون إقليمية بعد تفكير ملي وتنفيذها تنفيذاً سليماً يمكن أن يكسب برامج العمل الوطنية قيمة إضافية.

٧٢- وبالنسبة لآسيا، تعود أسباب عدم التصرف إلى مسائل هيكلية متجذرة (قصور الهيكلية المؤسسية ومحدودية القدرات والافتقار إلى التمويل). وهناك رأي سائد مفاده أنه لا جدوى من مواءمة برامج العمل ما لم تُزال بعض العقبات الرئيسية.

## ٣- تعبئة الموارد

٧٣- لقد اعتبرت جميع المناطق دون الإقليمي أن تعبئة الموارد هي إحدى الحواجز الرئيسية أمام تنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي. ولدى المنطقة دون الإقليمية لغرب أفريقيا، وهي المنطقة التي تضم أكبر عدد من البلدان، استراتيجية مالية ولكنها فشلت حتى الآن في تحصيل الموارد المطلوبة كما يتبين من الدعم دون الإقليمي والثنائي والمتعدد الأطراف غير الكافي لبرنامج العمل دون الإقليمي. ولا تتوفر أي من المناطق دون الإقليمية الأخرى على استراتيجية مالية موثقة. وهناك تجربة مماثلة فيما يتعلق بتعبئة الموارد في منطقة آسيا، حيث إنه بالرغم من إعداد جميع المناطق دون الإقليمية باستثناء منطقة المحيط الهادئ استراتيجيات مالية

لم تفلح أيُّ منها في تعبئة الموارد المطلوبة الأمر الذي أدى عدم تشغيل أي برنامج دون إقليمي في المنطقة. وثمة شعور بأن أموال مرفق البيئة العالمية يجري تحويلها من قبل مصرف التنمية الآسيوي أو البنك الدولي لإفساح المجال لرزمات قروض أكثر جاذبية. على أن شروط التمويل غير جذابة وقاصرة للغاية بحيث تفي بمتطلبات أنواع برامج الإدارة المستدامة للأراضي. وكانت منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي قد بينت هي الأخرى حاجتها إلى التمويل، كما أن منطقة أوروبا الوسطى والشرقية جعلت مسألة التمويل أحد الشروط للانخراط مجدداً في عملية برنامج العمل دون الإقليمي.

٧٤- وحثت عدة أطراف الأمانة والآلية العالمية على توفير الدعم المالي من أجل تعزيز تنفيذ الاستراتيجية على المستوى دون الإقليمي.

٧٥- وطورت الآلية العالمية مفهوم الاستراتيجيات المالية المتكاملة لتنفيذ الاتفاقية. والهدف النهائي للاستراتيجيات المالية المتكاملة هو تهيئة بيئة مواتية لتعبئة الموارد الداخلية والخارجية والابتكارية لإيجاد إطار استثماري لأنشطة الإدارة المستدامة للأراضي. وتشير الاستراتيجيات المالية المتكاملة إلى عملية طويلة الأمد في الحالة التي تكون فيها الحاجة ملحة إلى تعبئة موارد مالية بسرعة نسبياً، ويتطلب إنفاذ هذه الاستراتيجيات موارد بشرية ومالية وهي غير متاحة بسهولة للبلدان الأطراف في أغلب الأحيان.

#### ٤- تنمية القدرات

٧٦- إذا كان نحو ٨٠ في المائة من المناطق دون الإقليمية قد أعدت في الوقت الحاضر برامج عمل دون إقليمية، فإن أكثر من نصف هذه المناطق لم يضع وثائق استراتيجية مزودة بمؤشرات محددة لقياس الأثر. ويوحي مستوى عدم الامتثال بأن ثمة حاجة إلى تنمية القدرة على إدراج هذه العناصر في برامج العمل دون الإقليمية كجزء من المساعدة المطلوبة لعملة المواءمة.

٧٧- وقد أحرزت منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ومنطقة آسيا بعض التقدم في إعداد وثائق استراتيجية وفي وضع المؤشرات. وأشارت الأطراف إلى العائق المحتمل أمام تنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي والمتمثل في الافتقار إلى الموارد البشرية المؤهلة. وسيكتسي الإبلاغ الفعال فيما يتعلق بالمؤشرات أهمية بالنسبة لفعالية قياس الأداء في تنفيذ الاستراتيجية والتقدم المحرز بشأن أهدافها.

#### جيم - التغيرات المطلوبة في مواءمة وتنفيذ برامج العمل الإقليمية

##### ١- الترتيبات المؤسسية والمبادئ التشغيلية

٧٨- لقد عيّنت جهة الاتصال المؤسسية لكل واحدة من شبكات البرامج المواضيعية الست التي تشكل إطار برنامج العمل الإقليمي لأفريقيا. وتحمل جهات الاتصال المؤسسية هذه

المسؤولية عن تنسيق أنشطة الشبكة الخاصة بكل عضو من منظمات القطاعين العام والخاص والمنظمات الدولية ذات الصلة. ولم ترق هذه الشبكات، منذ إنشائها، إلى مستوى التطلعات في أدائها، بل إنهما لم تعد تؤدي عملها في العديد من الحالات. وهناك قلق من أن جهات الاتصال المؤسسية قد جنحت إلى قصر تركيزها على الشأن المحلي، أي على المنطقة دون الإقليمية المباشرة التي تتواجد فيها ومن ثم قصر نشاطها عليها. وإضافة إلى ذلك، كانت مسائل القيود من حيث القدرات داخل جهات الاتصال المؤسسية، وعدم وجود عملية محددة بوضوح لاتخاذ القرارات، وقصور الدعم والمشاركة من جانب الشركاء في الشبكة، وانعدام قنوات الاتصال الفعلي، وعدم تواتر الاجتماعات بمثابة حواجز أمام زيادة التنسيق المؤسسي الفعال. ويضاف إلى ذلك عدم وجود نظام واضح للمساءلة.

٧٩- وقد طورت منطقة آسيا أيضاً شبكات برامج مواضيعية وإطار عمل لجهات الاتصال المؤسسية لتنسيق وقيادة عملية تنفيذ برامج العمل. وتسير هذه الترتيبات سيراً جيداً إلى حد ما، لاسيما بالنظر إلى الدعم القوي الذي قدمته بعض الحكومات في المنطقة، بالرغم من وجود بعض أوجه القلق فيما يتعلق بمنطقة جنوب المحيط الهادئ دون الإقليمية.

٨٠- وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، هناك قلة قليلة من المنظمات الراغبة في تحمل مسؤولية تنسيق برنامج العمل الإقليمي عن طريق الدعم المؤسسي لكل شبكة من شبكات البرامج المواضيعية.

٨١- وبإمكان المناطق الأخرى المهتمة بصياغة برامج عمل إقليمية أن تغتنم الفرصة لاستخلاص بعض الدروس من تجارب المناطق التي اتخذت برامج عمل إقليمية فيما يتعلق بالترتيبات المؤسسية. وبوجه عام، ستحتاج جهات الاتصال المؤسسية والشبكات الداعمة إلى تركيز ودعم خاصين علاوة على توضيح للأدوار وإلى آليات واضحة للإدارة والمساءلة.

## ٢- تعبئة الموارد

٨٢- كانت مسألة قصور الموارد المالية حاجزا حقيقيا أمام تنفيذ شبكات البرامج المواضيعية في جميع المناطق. ففي أفريقيا وضعت عدة مناطق دون إقليمية خطط عمل ولكنها لم تتمكن من الذهاب إلى أبعد من مرحلة الصياغة. وكان هناك استثناء وحيد هو أنشطة الشبكة الثالثة التي تلقت الدعم من مرفق البيئة العالمية. ويكمن وجه الانشغال في أن هذا النوع من التمويل وإن كان مرحبا به فهو يميل إلى الأخذ بنهج تمويلي يركز على المشاريع وليس على البرامج وهو ما يشكل شاغلاً/حاجزاً كبيراً فيما يتعلق بالتمويل المستدام لبرامج العمل. وعلاوة على ذلك، فإن النطاق الذي يبلغه مصرف التنمية الأفريقي فيما يتعلق بتمويل المشاريع في جميع أنحاء المنطقة محدود.

٨٣- وأوضحت منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ومنطقة أوروبا الوسطى والشرقية أيضاً الحاجة إلى تعبئة التمويل لتنفيذ برامج العمل الإقليمية. وتواجه جهات الاتصال الوطنية



بشكل عام صعوبات حقيقية في إقناع حكوماتها بجدوى مراقبة التصحر وأثر ذلك على الإنتاج المحلي. وغالبا ما تنظر وزارات المالية والتخطيط إلى مسألة الإدارة المستدامة للأراضي على أنها ثانوية في الوقت الذي تعنى فيه العديد من الحكومات بمشاكل متنامية باستمرار في مجالات الصحة والرعاية والتعليم تلح هي الأخرى لتتال نصيبها من الميزانية الوطنية.

٨٤- ولم تحدد الآلية العالمية بعد بوضوح مصادر التمويل لدعم برامج العمل الإقليمية مباشرة، كما أن المشاكل المتعلقة بتعبئة الأموال لا تزال تشكل حاجزا أمام مواءمة هذه البرامج وتنفيذها.

### ٣- تنمية القدرات

٨٥- سيحتاج برنامج العمل الإقليمي في معظم المناطق، باستثناء منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبية، إلى تنقيح لإخراجه في شكل وثيقة استراتيجية مزودة بمجموعة مناسبة من المؤشرات. ويبين مستوى الامتثال لأحكام المقرر ٣/م أ-٨ الحاجة إلى تقديم دعم تقني وخدمات بناء القدرات بغية إدراج هذه العناصر في برامج العمل الإقليمية على اعتبار هذه العناصر ضرورية لدعم تنفيذ الاستراتيجية.

## رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

### ألف - الاستنتاجات

#### ١- برامج العمل دون الإقليمية

٨٦- فيما يلي الأفكار التي أتاحتها استعراض الحالة الراهنة لتنفيذ برامج العمل دون الإقليمية ومواءمتها:

(أ) وضعت ثلاثة عشرة من أصل خمسة عشرة منطقة دون إقليمية من مناطق مرفقات التنفيذ الإقليمي الأول والثاني والثالث برنامج عمل دون إقليمي، وهو ما يمثل ٩٢ في المائة من نسبة الامتثال. بيد أن ٣٠ في المائة فقط من المناطق دون الإقليمية التي وضعت برنامج عمل يعكف حالياً على تنفيذها بدرجات متفاوتة، وأن ٣٦ في المائة من المناطق شرعت في مواءمة برامجها مع الاستراتيجية؛

(ب) لا يوجد تعريف واضح للمنطقة دون الإقليمية في المرفقين الرابع والخامس. وبالتالي لم يوضع أي برنامج عمل دون إقليمي في هاتين المنطقتين.

٨٧- وأدى تقييم البيانات المتاحة إلى الاستنتاجات التالية:

(أ) تتمتع عدة مناطق دون إقليمية بقدرات لتخطيط برامج ولكن هناك حواجز كبيرة تعترض عمليات الاستعراض والمواءمة والتنفيذ الفعلي لبرامج العمل دون الإقليمية، ومن هذه الحواجز محدودية الدعم المالي وعدم القابلية للتنبؤ به وضعف الموارد المؤسسية والبشرية؛

(ب) هناك تباين بين نهج الاستراتيجيات المالية المتكاملة، الذي يعرف أنه نهج طويل الأمد، ونطاق متطلبات التمويل والتوقيت المطلوب لدعم تنفيذ برامج العمل دون الإقليمية؛

(ج) لقد نتج عن القلق المشروع إزاء محدودية الدعم المالي لتنفيذ برامج العمل دون الإقليمية إحجام عام من جانب المؤسسات دون الإقليمية عن الالتزام بوقت معين وجهود معينة حيال استعراض ومواءمة برامج العمل القائمة؛

(د) يعد تنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي في الكثير من الحالات نشاط قائم بذاته لازمه تداخل مباشر مع بعض برامج العمل دون الإقليمية القائمة، وضعف التناغم مع البرامج القائمة، وافتقار إلى آليات للربط بعمليات أخرى لتنفيذ اتفاقية ريو. وهذا الوضع يقلل من إمكانية معالجة المواضيع الشاملة على نحو فعال ومن إمكانية استخدام الموارد بمزيد من الكفاءة.

(هـ) الحالة الراهنة لتنفيذ برامج العمل دون الإقليمية تعرض مسألة تعزيز الاستراتيجية لخطر كبير. فمن شأن الفشل في تقديم الدعم المالي والتقني اللازم وإعادة تنظيم برامج العمل دون الإقليمية أن يؤدي في نهاية المطاف إلى تهديد قدرة الأطراف على تحقيق أهداف هذه البرامج بشكل كامل.

## ٢- برامج العمل الإقليمية

٨٨- وضعت جميع المناطق، باستثناء منطقة شمال البحر المتوسط ومنطقة أوروبا الوسطى والشرقية، برامج عمل إقليمية مزودة بشبكات برامج مواضيعية كعناصر أساسية. وقد تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية استناداً إلى البيانات المتاحة:

(أ) أطلقت معظم شبكات البرامج المواضيعية ولكنها لم تنفذ ما عدا في حالات قليلة؛

(ب) مواءمة برنامج العمل الإقليمي جارية في منطقة واحدة فقط من المناطق الخمسة، وهو ما يعرض مساعي تعزيز وتحقيق أهداف الاستراتيجية لخطر كبير؛

(ج) تفتقر عدة جهات اتصال مؤسسية إلى الموارد التي تمكنها من إجراء الاتصالات والتنسيق وتنفيذ أنشطة شبكة البرامج المواضيعية في جميع أنحاء مناطقها؛

- (د) الإطار المؤسسي الحالي الذي يحكم تنفيذ شبكات البرامج المواضيعية يعتمد اعتماداً شديداً على العمل الطوعي والتعاون بين أعضائه دون أن تكون له آلية واضحة للتنسيق والمساءلة؛
- (هـ) جرى في بعض الحالات تنفيذ البرامج الإقليمية على نحو أدى إلى إحداث أثر محدود على المستوى المحلي وليس على المستوى الإقليمي؛
- (و) بدأ وأن التمويل المقدم لشبكات البرامج المواضيعية يركز على المشاريع وليس على البرامج، دون أن تكون هناك آلية واضحة لتوفير تمويل مستدام لتشغيل برامج العمل الإقليمية؛
- (ز) تمويل برامج العمل الإقليمية غير كاف.

## باء - التوصيات

٨٩ - التوصيات المقدمة هي كما يلي:

- (أ) تشجّع البلدان الأطراف المتأثر التي لم تضع برنامج عمل دون إقليمي و/أو برنامج عمل إقليمي على الانتهاء من هذه العملية ضمن إطار الاستراتيجية وفي حدود المهلة الزمنية التي حددتها هذه الاستراتيجية؛
- (ب) ينبغي للبلدان الأطراف المتأثرة أن تراعي، لدى وضعها و/أو تنفيذها برامج العمل دون الإقليمية، البرامج دون الإقليمية القائمة بهدف التنسيق فيما بين هذه البرامج؛
- (ج) ينبغي للأطراف أن تنسق أكثر مع المنظمات دون الإقليمية المعنية، عن طريق آليات التنسيق الإقليمية ولجانها التنفيذية إن وجدت، وذلك سعياً لتعزيز عملية تنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي وبرنامج العمل الإقليمي؛
- (د) ينبغي للأمانة أن تعد نماذج ومبادئ توجيهية للإبلاغ تسترشد بها المنظمات دون الإقليمية والإقليمية المعنية في الإبلاغ عن تنفيذ برنامج العمل دون الإقليمي وبرنامج العمل الإقليمي، تماشياً مع النماذج والمبادئ التوجيهية للإبلاغ التي قد يرغب مؤتمر الأطراف في توجيهها للأطراف؛
- (هـ) ينبغي للشركاء في التنمية، لا سيما مرفق البيئة العالمية، أن يقدموا الدعم التقني والمالي الكافي والقابل للتنبؤ به من أجل تنفيذ برامج العمل دون الإقليمية في تلك المناطق التي تضم بلداناً أطرافاً مؤهلة لتلقي مثل هذا الدعم، بما في ذلك الدعم الموجه لتنمية القدرات المطلوبة؛

(و) ينبغي للأمانة أن تعمل، بالتعاون مع الآلية العالمية، على تقديم المساعدة في تطوير تلك الاستراتيجيات المحددة القصيرة والمتوسطة الأجل المتعلقة ببرامج العمل دون الإقليمية وبرامج العمل الإقليمية؛

(ز) ينبغي للآلية العالمية أن تنشئ أطرا استثمارية إقليمية متى طلب منها ذلك بغية توجيه التمويل نحو عمليتي استعراض وتنفيذ برامج العمل دون الإقليمية وبرامج العمل الإقليمية؛

(ح) ينبغي للأطراف أن تضع ضمن أولوياتها تنفيذ شبكات البرامج المواضيعية، عن طريق آليات التنسيق الإقليمية ولجانها التنفيذية إن وجدت، بهدف دعم برنامج عمل لجنة العلم والتكنولوجيا، مع إيلاء اعتبار خاص لرصد وتقييم التصحر/تدهور الأراضي على المستويين دون الإقليمي والإقليمي.